[153] رضي ا به إماما لهم، استحفظه علمه واستخبأه (1) حكمته، واسترعاه لدينه (2) وحباه (3) مناهج سبله وفرائضه وحدوده، فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل وتحبير (4) أهل الجدل بالنور الساطع، والشفاء النافع بالحق الابلج، والبيان من كل مخرج على طريق المنهج (5) الذي مضى عليه الصادقون من آبائه. فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي، ولا يجحده إلا غوي، ولا يصد عنه إلا جرئ على ا جل وعلا. (6) تبيين: الرعاة جمع الراعي، قوله: وتستهل، على بناء المجهول، أي تتنور قال الفيروز آبادي: استهل المطر: اشتد انصبابه، واستهل الهلال بالضم: ظهر واستهل: رفع صوته. والتلاد: المال القديم الاصلي الذي ولد عندك، وهو نقيض الطارف. والتخصيص به لانه أبعد من النمو، أو لان الاعتناء به أكثر، ويحتمل أن يكون كناية عن تجديد الآثار القديمة المندرسة، جرت بذلك، الباء للسببية، والاشارة إلى مصدر جعلهم أو جميع ما تقدم، مقادير ا، إي تقدير ا. قوله عليه السلام: على محتومها، حال عن المقادير، والضمير راجع إليها، أي كائنة على محتومها، أي قدرها تقديرا حتما لابداء فيه ولا تغيير. قوله: واصطنعه على عينه أي خلقه ورباه وأكرمه وأحسن إليه معنيا (7) بشأنه

_____ (1) في نسخة: واستحباه. (2) المصدر خال عن قوله: [واسترعاه لدينه] وفي نسخة من الكتاب: وحباه واسترعاه لدينه. (3) في نسخة: وأحيى به. (4) في المصدر: ويهدى اهل الجدل. (5) في المصدر: على الطريق لمنهج. (6) غيبة النعماني: 119 و 120 زاد في آخره: [ابن سبية ابن خيرة الاماء] والحديث مذكور في اصول الكافي 1: 203 - 205 مع اختلاف ولم يذكر فيه هذه الزيادة. (7) في نسخة: متعينا بشأنه.

_____ [*]